دلالة أسلوب التوكيد بالشرط وجوابه، دراسة نحوية تطبيقية على سورة البقرة

م. م. أحمد سوداني حسين
مركز دراسات البصرة والخليج العربي/ جامعة البصرة
Email: ahmed.sudan@uobasrah.edu.iq

الملخص

جاءت هذه الدراسة للوقوف على دلالة أسلوب الشرط وجوابه، من خلال التطبيق على سورة البقرة، وقد تناولت في الجانب النظري التعريف بالأسلوب والتوكيد والشرط والجزاء، وما يتعلق به من مسائل نحوية، وقد كانت سورة البقرة مجالاً خصباً للجانب التطبيقي، حيث استطاع الباحث أن يطرح مجموعة من المسائل المتعلقة بأسلوب الشرط، كاستخدام (إنْ) و (كلما)، واقتران جواب الشرط بالفاء، وقضايا الحذف والعطف، وقد جاء ذلك من خلال توضيح الدلالات التركيبية لهذه المسائل، وربطها بآراء المفسرين والنحويين .

الكلمات المفتاحية: الدلالة، الأسلوب، التوكيد، الشرط ، النحو.

The Significance of Emphasis through Conditional Sentences and Their Responses: An Applied Grammatical Study of Surah Al-Baqarah

Assist. Lect. Ahmed Sudani Hussein

Basra and Arabian Gulf Studies Center / University of Basrah

Email: ahmed.sudan@uobasrah.edu.iq

Abstract

This study explores the significance of the conditional style and its response through an analysis of Surah Al-Baqarah. The theoretical section introduces the concepts of style, emphasis, condition, and response, along with associated grammatical issues. Surah Al-Baqarah serves as a rich source for the applied analysis, where the researcher examines several key issues related to the conditional style, such as the use of "in" (إنْ) and "whenever" (كلما), the conjunction of the conditional response with "fa" (فَ), and issues of ellipsis and conjunction. These are explored by clarifying the syntactic implications and connecting them to the views of interpreters and grammarians.

Keywords: Semantics, Style, Emphasis, Condition, Grammar.

المقدمة

الحمد لله، المنعم بالهداية والإيمان، والشكر له على جزيل الفضل والإحسان، والصلاة والسلام على النبي العدنان، الذي اصطفاه الله ليخرج الناس من الجهل والضلال إلى العلم والإيمان، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان، أمَّا بعد :

الأسلوب في هذا البحث يقصد به طريقة التعبير التي وردت في القرآن الكريم، وسار عليها النحاة والبلاغيون، والتوكيد أسلوب من هذه الأساليب اللغوية، يؤتى به حسب الحاجة إليه عند المخاطبة؛ للتحرز عن ذكر ما لا فائدة منه في الكلام، وأسلوب التوكيد له وسائل عدة، ومن هذه الوسائل ما يُعرف بأسلوب الشرط كأسلوب من أساليب التوكيد، هذه الأساليب التي لها دور كبير في تقريب المعاني، والوصول إلى الانسجام مع المواقف التي تقتضي ذلك الأسلوب القرآني، والتي جاءت بصور شتى بهدف الإقناع، والإفهام، والتقرير، والبيان .

أهمية الدراسة : التوكيد بشكل عام باب مهم من أبواب اللغة العربية في نحوها وبلاغتها، والقرآن نزل بهذه اللغة معجزاً متحدياً، وأسلوب والشرط وجوابه من أساليب التوكيد التي حفل بها القرآن الكريم، ومن هنا جاءت أهمية هذه الدراسة لتنال شرف تطبيقها على سورة البقرة، وكذلك تأتي أهمية هذه الدراسة في توضيح أسلوب التوكيد بالشرط وجوابه من الجانب التركيبي، وكذلك توضيح مدى القيمة التي يضفيها على معنى الآيات ودلالتها في السياق القرآني .

حدود الدراسة: وتتمثل حدود الدراسة في الحد الموضوعي وهو : دراسة أسلوب التوكيد بالشرط وجوابه، والحد المكاني وهو : كتاب الله تعالى القرآن الكريم، وبالتحديد سورة البقرة .

منهج البحث: والمنهج المتبع عادة في مثل هذه الدراسات النحوية هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الظاهرة النحوية، وتحليلها من خلال النماذج التطبيقية؛ للوصول إلى النتائج التي يتوخاها الباحث، ويمكن الاستعانة بالمنهج الاستقرائي من خلال استقراء أسلوب التوكيد بالشرط وجوابه في آيات سورة البقرة .

مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث في تحديد مفهوم أسلوب التوكيد بشكل عام، وأسلوب التوكيد بالشرط وجوابه بشكل خاص، فضلا عن دلالة استخدام أسلوب التوكيد بالشرط وجوابه في الآيات القرآنية .

الدراسات السابقة : تناولت كثير من الدراسات أسلوب التوكيد بشكل عام، وجاءت دراسة أسلوب التوكيد بالشرط دراسة عابرة دون أي تركيز على المعاني والدلات، ولعلَّ ما انفرد به هذا البحث هو دراسة دلالة أسلوب التوكيد بالشرط وجوابه من خلال آيات سورة البقرة، ومن أهم الدراسات المتعلقة بهذه الدراسة ويمكن الافادة منها وهي :

١. دراسة وظيفة أسلوب التوكيد في القرآن الكريم،عائشة عبيزة، رسالة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر بباتنة، الجزائر، ٢٠٠٨ م .

٢. جواب الشرط وجواب الأمر في اللغة العربية، دراسة تركيبية بلاغية مقارنة، النص القرآني نموذجاً، عبد الرؤوف عباس، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، ٢٠٠٨م

٣. أسلوب التوكيد في سورة يوسف، دراسة نحوية، رائد عماد أحمد، رسالة ماجستير، جامعة الموصل، العراق، ٢٠٠٩م .

٤. العلاقات التركيبية والدلالية في الجملة الشرطية، عاطف فضل، حسين كنانة، بحث منشور في مجلة كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، الجزائر، العدد الثاني عشر، ٢٠١٣م . ٥. أساليب التوكيد في سورة النحل، حنان زيان، رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ٢٠١٩م .

٦. أسلوب التوكيد في القرآن الكريم، دراسة نحوية دلالية، سورتا البقرة وآل عمران نموذجاً، محمد إبراهيم بخيت، عبد الكريم فاي، بحث منشور في مجلة المقري للدراسات النظرية والتطبيقية، المجلد الخامس، العدد الثاني، ٢٠٢٢م .

هيكلية البحث : وقد جاءت على النحو الآتي :

المقدمة : وقد احتوت على أهمية البحث، وحدوده، ومنهجه، ومشكلته، والدراسات السابقة، وهيكليته.

المبحث الأول : التوكيد بالشرط وجوابه مصطلحات ومفاهيم .

المبحث الثاني : دلالة التوكيد بالشرط وجوابه في سورة البقرة

الخاتمة : وقد اشتملت على أهم النتائج التي توصل إليها البحث .

الهوامش .

قائمة المصادر والمراجع .

المبحث الأول: التوكيد بالشرط وجوابه، مصطلحات ومفاهيم

الأسلوب لغة واصطلاحاً :

الأسلوب لغة كما ورد في لسان العرب " يقال للسطر من النخيل: أسلوب، وكلّ طريق ممتد فهو أسلوب، والأسلوب: الطريق، والوجه، والمذهب... والأسلوب الطريق تأخذ فيه، والأسلوب بالضم الفن، يُقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي في أفانين منه " [١] والأسلوب اصطلاحاً هو عبارة عن المنوال الذي تُنسج فيه التراكيب، أو القالب الذي تُفرغ فيه[٢] وبذلك يكون الأسلوب هو الطريقة الكلامية التي يسلكها المتكلم، وقيل بأنه طريقة في التفكير والتصوير والتعبير، ويرى عبد القاهر الجرجاني بوجود رابط يربط بين طريقة التفكير، وطريقة الأداء اللفظي، فالأسلوب عنده هو نظم للمعاني، وترتيب لها، فهو يطابق بينهما من حيث إنهما يمثلان تنوعاً لغوياً، فهو يدعو للرجوع إلى النفس فننظر: هل يتصور أن ترتيب معاني أسماء وأفعال وحروف في النفس ثم يخفي علينا مواقعها في النطق؛ حتى يحتاج ذلك إلى فكر وروية؟ وبذلك فالأسلوب عنده يتمثل في طريقة ترتيب المعاني، وما تحويه هذه الطريقة من إمكانيات نحوية، تميز ضرباً عن ضرب، وأسلوباً عن أسلوب[٣].

أسلوب التوكيد

التوكيد في اللغة : التوكيد مأخوذ من " وكد العقد والعهد أوثقه، والهمزة فيه لغة يقال: أوكدتُه وأكدتُه وأكده إيكاداً، وبالواو أفصح، أي شددته، والهمزة في العقد أجود، إذ تقول: إذا عقدتَ فأكْد، وإذا حلفتَ فوكدْ، ووكد الرحل والسرج توكيداً : شده " [٤] ويقول الزجاجي في شأن الهمزة : " إنَّ الهمزة في لفظ التأكيد بدل من الواو في لفظ التوكيد، ومن ثمَّ فهو أصل للفظ الآخر"[٥] ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا**﴾[٦] ونجد المعاني التي تدور حول المادة هي: الثبوت، والتمكين، والقصد، وهذا هو المراد من التوكيد في الكلام، التمكين والتقوية وإزالة الشبهات التي ترد في الكلام

التوكيد في الاصطلاح : "هو تابع يقرر أمر المتبوع في النسبة والشمول"[٧] وقيل: هو إعادة المعنى الحاصل فيه [٨]، وبذلك يكون التوكيد تابعا يثبت ويقوي ويقرر أمر المتبوع؛ لإزالة الشكوك في نفس السامع، وزيادة في التوضيح في إزالة الوهم والشك، أي جعل الشيء مقرراً في ذهن السامع[٩] ويتبع التوكيد متبوعه في أحكامه رفعاً ونصباً وجراً .

وللتوكيد في العربية صور تعبيرية مختلفة، وطرائق التعبير عنه متنوعة، والعرب تؤكد كل شيء تراه في حاجة إلى التوكيد، فهي قد تؤكد الحكم كله أو تؤكد جزءاً منه، وقد تؤكد لفظة بعينها، أو تؤكد مضمون الحكم أو مضمون اللفظة، فجاؤوا بالتوكيد على صور متعددة، فهناك ألفاظ تفيد التوكيد أينما وقعت مثل: أنَّ، لام الابتداء، نون التوكيد، وأدوات الشرط، وألفاظ تفيد التوكيد في مواطن دون أخرى مثل: الحروف الزائدة، وقد يأتي التوكيد على صور إعرابية تركيبية كالمفعول المطلق، والحال، والصفة، والعطف [١٠] .

أقسام التوكيد

التوكيد عند النحويين ينقسم على قسمين وهما: التوكيد اللفظي، والتوكيد المعنوي :

التوكيد اللفظي : وهو تابع يتبع أمر المتبوع بتكرار اللفظ الأول بعينه اعتناءً به بمعناه أو بمرادفه، فيكون في نفس المعنى للسامع أو القارئ، وعرَّفه ابن عقيل بقوله: " هو تكرار اللفظ الأول بعينه اعتناء به نحو : (أدرجى أدرجى) [١١]، والجدوى من التوكيد اللفظي كما قال الزمخشري: " وجدوى التأكيد أنَّك إذا كررت فقد قررت... عمَّا أنت بصدده فأزلته " [١٢]؛ لأن التوكيد تمكن المعنى من السامع والقارئ وإزالة الشكوك لديه، والتوكيد اللفظي يأتي تابعاً للفظ للمؤكد فعلاً كان، أو اسماً، أو حرفاً، أو ضميراً، كما ويأتي جملة اسمية أو فعلية .

التوكيد المعنوي : وهو تابع يتبع أمر متبوعه، إلا أنّه يكون بألفاظ مخصوصة، منها ما يفيد إزالة الاحتمال عن المتبوع، وإبعاد الشك المعنوي فيه، وهما: (النفس والعين و جميع، وأجمع، وكل)، ومنها ما يفيد إزالة الاحتمال عن المثنى : وهما : (كلا وكلتا)، عندما يتصلان بالضمير العائد على المؤكد[١٣].

أغراض التوكيد

للتوكيد أغراضه، فالكلام إذا تأكد تقرر. وصار حقيقة لا مراء فيها، وبات لا شك ولا نزاع يدور حوله، والقصد منه : الحمل على ما لم يثبت في ذهن المخاطب؛ ليصير ثابتاً، وفي التوكيد المعنوي يكون الغرض رفع احتمال إرادة المضاف أي المذكور، فترفع هذا الاحتمال بذكر النفس والعين ومشتقاتها، مضافين إلى ضمير المؤكد، وكذلك رفع احتمال عدم إرادة الشمول بذكر (كلهم أو جميعهم) أو نحو ذلك مما يفيد الإحاطة والشمول[١٤].

ومن أغراض التوكيد اللفظي التعظيم والتهويل عن طريق إعادة اللفظ وتكراره، وقد نبه سيبويه إلى أهمية التوكيد اللفظي بتكرار اللفظ فقال : " هذا باب ما يثني فيه المستقر توكيداً، فإنما هذا كقولك : (قد ثبت زيد أميراً قد ثبت)، فأعدت (قد ثبت) توكيداً " [١٥] فقد استعمل التثنية والإعادة بمعنى التكرار، وبالتوكيد اللفظي يدفع المتكلم ضرر غفلة السامع أو عدم الإصغاء إليه، فإذا ظن المتكلم أنَّ السامع غافل عن سماع اللفظ، فلا بدَّ من أن يكرر له اللفظ ليدفع هذا الضرر، وكذلك يدفع عن السامع ظنه بالمتكلم الغلط [١٦] فالغرض من التوكيد بشكل عام هو تقوية المؤّكد وتمكينه في ذهن السامع .

أسلوب الشرط وجوابه

هذا الأسلوب يمثل الجملة المصدرة بأداة من أدوات الشرط، وعلى الرغم من تعدد التسميات لهذا الأسلوب، بيدَ أنّ كل المسميات تعبر عن مفهوم واحد مثل : (أسلوب الشرط، الجزاء وأدواته، والشرط والجواب،والجملة الشرطية)، وقد استعمل سيبويه للتعبير عن الشرط مصطلح (الجزاء) وحروف (المجازاة) [١٧]، وتبعه المبرد الذي سماه (باب المجازاة وحروفها) [١٨]، واستخدم ابن السراج مصطلح (الشرط والجواب) في قوله: " وقولك: إن تأتني شرط وآتك جوابه، ولا بد للشرط من جواب، وإلا لم يتم الكلام " [١٩] ، وقد استعمل أبو حيان مصطلح (الجملة الشرطية) فقال: "لو قيل ربْط الجملة الشرطية بالمضارع له طرفان أحدهما بجزمه، والآخر بالفاء برفعه لكان قولاً"[٢٠]، أما التسمية بـ (أسلوب الشرط وجوابه) فهي تسمية حديثة جاءت مع انتشار مصطلح الأسلوب والأسلوبية، فمواضيع النحو والبلاغة وغيرها كلها عبارة عنه أساليب اللغة العربية .

الشرط : الشرط في اللغة كما جاء في اللسان : " شرط : الشرط معروف، وكذلك الشريطة، والجمع شروط، وشرائط، والشرط إلزام الشيء، والتزامه في البيع ونحوه، والجمع شروط، والشّرَط بالتحريك العلامة، والجمع أشرُط ، وأشراط الساعة : علاماتها"[٢١]والشرط في الاصطلاح كما قال المبرد : معنى الشرط أن يقع الشيء لوقوع غيره [٢٢]أي يتوقف حدوث الثاني على الأول، فإذا وقع الأول وقع الثاني، نحو : (إن زرتني أكرمك) فالإكرام متوقف على الزيارة [٢٣]، وقد ورد في معجم المصطلحات النحوية والصرفية أنَّ الشرط بمعنى : " تعليق شيء بشيء، حيث ‘اذا وجد الأول وجد الثاني، وهو أسلوب له مكوناته وأركانه وهي: الأداة وفعلان، وحصول الثاني منهما مترتب على حصول الأول، فهو جوابه وجزاؤه " [٢٤] والشرط يسمى شرطاً؛ وذلك لأنه علامة على وجود الفعل الثاني، والعلامة تسمى شرطاً [٢٥]؛ لأن الذي بمعنى العلامة هو الشرط . بتحريك الراء . وليس الشرط بتسكينها، والشرط هو الركن الثاني من أركان الجملة الشرطية، وما دام الشرط ركناً من

أركان الجملة الشرطية، فلا بد من وجوده لفظاً أو تقديراً؛ إذ لا يمكن تصور جملة شرطية دون شرط، والشرط في معناه الحقيقي هو أساس الأسلوب ومبدؤه؛ إذ لا يقع الترتيب [٢٦]؛ ولا يكون النجاح في قولنا: إنْ تجتهدْ تنجحْ، لا حقيقة له إلا إذا كان هناك اجتهاد، وإذا وقعت جملة الشرط بعد أداة الشرط، فإن لها أحكاماً منها:

١. أن تكون فعلية، وحينئذ يكون الفعل هو الشرط .
٢. الترتيب بين أجزائها، فلا يجوز أن يتقدم فعلها، ولا شيء من معمولاتها على أداة الشرط .
٣. ألا يكون الفعل ماضي المعنى، كقولك: إن قام زيد أمس أقم معه.
٤. ألا يكون فعل الشرط جملة طلبية ولا إنشائية، فلا يصح: إن ادرس تنجح.
٥. ألا يقترن فعل الشرط بتنفيس أو بقد أو بقسم أو بشيء له الصدارة كأدوات الاستفهام.
٦. ولا يصح تصدير فعل الشرط أيضاً بحرف نفي سوى (لم ، ولا) إن كان فعل الشرط مضارعاً، واقتضى المعنى نفيه بأحدهما

فإذا توافرت هذه الأحكام في فعل الشرط، وجب جزمه لفظاً إن كان مضارعاً، ومحلاً إن كان ماضياً.

الجزاء أو الجواب : وهو الركن الثالث من أركان الجملة الشرطية، ويسمى بالجزاء أو الجواب، والجزاء في اللغة معناه : المكافأة على الشيء، وجازاه مُجازاة وجزاء[٢٧]، وفي الاصطلاح معناه جملة عُلقت على جملة أخرى مسماة بالشرط [٢٨] ومعنى ذلك أنَّ حدوث فعل الجزاء مُرتب على وقوع فعل الشرط ، أما الجواب ففي اللغة الرد على السؤال، وسُمي بالجواب تشبيهاً له بجواب السؤال، فكما يأتي الجواب بعد السؤال، يأتي جواب الشرط بعد الشرط، والتسمية بالجزاء والجواب هي تسمية مجازية، والأصل فيهما أنَّ الفعل يترتب عليه فعل، فأشبَهَ الفعل المرتب على فعل آخر ثواباً عليه أو عقاباً، الذي هو حقيقة الجزاء، وشابه الجواب من حيث كونه لازماً عن القول الأول، فصار كالجواب الآتي بعد كلام السائل[٢٩].

وينبغي أن يكون جواب الشرط فعلاً صالحاً لجعله شرطاً، أي يمكن إحلاله محل الشرط دون أن يخل بالناحية الشكلية للجملة، وهو بهذه الصورة لا يحتاج إلى حرف يربطه بالشرط، وهذا يعني أن يكون الجواب متضمناً الشروط والأحكام التي ينبغي أن تتوافر في فعل الشرط، وإن لم يصلح، فلا بد من رابط بينهما، قد يكون (الفاء) أو (إذا) الفجائية، أو اللام أو إذن[٣٠] وتقع هذه الفاء في

الجواب الذي يكون أمراً أو نهياً، وفي جواب (أما) ومع (إذا) الفجائية، أو إذا كان جملة اسمية، أو فعلاً جامداً مسبوقاً بتنفيس، أو قد، أو لن، أو ما النافية، أو مقروناً بـ (رب) أو بنداء[٣١].

الأداة : إذا كان أسلوب الشرط ينبني على جملتين لا تستقل إحداهما عن الأخرى، فإن الذي يربط بينهما، ما يعرف بـ (الأداة)، وأدوات الشرط هي: كلمات وضعت لتعليق جملة بجملة، وتكون الأولى سبباً، والثانية مسبباً، ولذلك يجب استقبال الفعلين بعدها، لأن أدوات الشرط من شأنها أن تنقل الماضي إلى الاستقبال، وتخلص المضارع له [٣٢]، وهي التي تحقق الارتباط بين الشرط والجواب، وتجعله مفيداً من خلال معنى تام، والأدوات الشرطية تنقسم إلى قسمين : أدوات جازمة، ،أدوات غير جازمة، الأدوات الجازمة وهي : (إنْ، ومَنْ، وما، ومهما، وأيّ، ومتى، وأيان، وأين، وإذما، وحيثما، وأنّى ،وكيف)، والأدوات غير الجازمة هي:(إذا، ولو، ولولا، ولما، وكلما، وأما) [٣٣] والفرق بين أدوات الشرط الجازمة وغير الجازمة، فرق في الناحية الإعرابية فقط، وليس في الدلالة والوظيفة، وقد جعل سيبويه هذه الأدوات في ثلاثة أقسام:

١. أسماء وهي : من، ما، أيهم .
٢. ظروف وهي: أي، حين، متى، أين، حيثما .
٣. حروف٩٩٩وهما: إن، إذما[٣٤]

وقد توافق أغلب النحاة على هذا التقسيم، فلا يكاد يكون بينهم خلاف في هذا التقسيم إلا ما كان من أمر (إذما) فبعضهم ردها إلى الظرفية، وإن كانت الأغلبية تعدها حرف شرط .

الحذف في الشرط : يحذف فعل الشرط، أو الأداة والفعل، أو جواب الشرط، أو الفعل والجواب معاً، إن كان في الكلام ما يدل عليه. وبيان ذلك بالترتيب الاتي:

١ . حذف فعل الشرط وحده: يشترط لحذفه أمران: الأول : دلالة الدليل عليه، والثاني: كون الشرط واقعاً بعد (لا) التي تلي (إنْ)، كقولك: " ائتني وإلا أضربك" أي: وإلا تأتني أضربك، وكذا يحذف بعد (إما) الشرطية مع بقاء (لا) إذ تقدّم ما يكون جواباً من حيث المعنى، كقولك : " افعل هذا إما لا " أي : إما تفعل ذلك، فافعل هذا[٣٥].

٢ . حذف أداة الشرط وفعلها: أما حذف أداة الشرط وفعلها فهو مطرد بعد الطلب، نحو قوله تعالى: ﴿ **فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ** ﴾ [٣٦]، فاتبعوني :(الفاء رابطة لجواب الشرط، اتبعوا فعل أمر مبني على حذف النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء ضمير متصل في

محل نصب مفعول به. (يجيبكم): فعل مضارع مجزم جواب الطلب، والكاف ضمير ،أي: فإن تتبعوني يحببكم الله، وقد نحذف الأداة والفعل دون أن يكون هناك طلب، كما في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ** ﴾[٣٧]، وجملة" إن أرضي واسعة "لا محلّ لها من الإعراب، لأنها جواب النداء. وجملة "اعبدوا" المقدرة في محلّ جزم جواب الشرط المقدر أي إن ضاقت عليكم أرضكم فاعبدوني في أي أرض تهاجرون إليها غير أرضكم. وجملة "أعبدون" لا محلّ لها من الإعراب، لأنها تفسيرية. أي: فإن لم يتأت إخلاص العبادة لي في هذه البلدة، فإياي فاعبدون في غيرها.

٣ . حذف جواب الشرط: يشترط لحذفه أمران: الأول : أن يكون معلوماً (أي في الكلام ما يدل على الجواب). والثاني: أن يكون فعل الشرط ماضياً لفظاً ومعنىً أو في المعنى فقط، " والكوفيون لا يشترطون لحذف الجواب أن يكون فعل الشرط ماضياً، بل يجيزون أن يكون مضارعاً، والأخذ برأيهم أنسب وأيسر" [٣٨]، لكثرة شواهدهم لقوله تعالى: (**إِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ**) فاطر/٤. والأصل: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ تأسيا له صلّى الله عليه واله وسلّم .وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ قال أبو إسحاق :أي الأمور مرجعها إلى الله جلّ وعزّ فيجازي من كذّب وينصر من كذّب من رسله.

٤. حذف الشرط والجواب معاً: يحذف الشرط والجواب معاً مع (إنْ) دون سائر أدوات الشرط، واختصت بذلك؛ لأنها أم الباب [٣٩] وكذلك سماها ابن الأنباري (أم الجزاء) [٤٠] وهذا يقع قليلاً، وقيل هو مختص بالضرورة الشعرية، كقول الراجز :

قالت بناتُ العمِّ يا سلْمى وإنْ كان فقيراً معدماً، قالت : وإنْ [٤١]

المبحث الثاني : دلالة التوكيد بالشرط وجوابه في سورة البقرة

المسألة الأولى: التركيب الشرطي باستخدام (إنْ) الجازمة

تعد أداة الشرط (إنْ) من أكثر الأدوات استخداماً في التراكيب الشرطية، وقد جاء استخدامها لدواعٍ دلالية، وأغراض بلاغية، وقد وردت في سورة البقرة في أكثر من سبع عشرة مرّة، ومن هذه المواضع قوله تعالى : ﴿ **وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ** ﴾[٤٢]، جاء أسلوب الشرط مصدراً بـ (إنْ) وهي حرف شرط جازم، وفعل الشرط (يأتوكم) وهو فعل مضارع مجزوم بحذف حرف النون؛لانه من الافعال الخمسة، اصله" ياتونكم"، والفاعل واو الجماعة، والمفعول به

الضمير المتصل (كم) وجواب الشرط (تفادوهم)،واصله "تفادونهم" وهي تعرب إعراب (يأتوكم) [٤٣]، والغرض أو الغاية من استخدام (إنْ) هو التوبيخ، توبيخ اليهود لمفاداة غيرهم لهم، فقد عير العرب اليهود بذلك، وقالت : كيف تقاتلونهم ثم تفدونهم بأموالكم، ومن هنا يحسن استعمال (إنْ) الشرطية في هذا الموضع؛ لأنه ليس من المعقول أن يقوم بالمفاداة من يشارك في القتل والإخراج والأسر، فهو بمنزلة المحال، وإن كان الفداء أمراً محموداً في الأصل، ولكن في هذه الحالة يُذم فاعله، ويعير، فاستعمال (إنْ) هنا جاء بدلالة التوبيخ والتبكيت[٤٤].

ومن المواضع التي تكررت كثيراً في سورة البقرة مجيء جواب إن الشرطية مقترناً بالفاء، ومنه قوله تعالى : ﴿ **إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ**﴾ [٤٥]، جاء أسلوب الشرط مصدراً بـ (إنْ) الشرطية الجازمة، وفعل الشرط الفعل المضارع (تبدوا) مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، و(الصدقات) مفعول به منصوب بالكسرة بدلا من الفتحة؛ لأنه جمع مؤنث سالم، مفردها صدقة "أسم مرة" ، والفاء واقعة في جواب الشرط (نعما هي) الفعل الماضي الجامد يفيد المدح، ودخلت عليه (ما) نكرة بمعنى شيء في محل نصب تمييز للفاعل المستتر في (نعم)، والتقدير (نعم الصدقات هي)، وقد اتصلت الفاء بالجواب؛ لأنه لا يصلح أن يكون شرطا[٤٦] ولعل الدلالة هنا في استخدام (إنْ) الشرطية الجازمة هو إفادتها للاحتمال مع الفعل المضارع الذي يفيد التجدد، وتكرار حدوث الفعل وهذه الدلالة لا ترد مع الفعل المضارع، بل مع الماضي ايضا، في معرض حديثه، جل وعلا عن الكفار، في قوله تعالى(وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِثْلِهِ)البقرة:٢٣[٤٧].

المسألة الثانية: التركيب الشرطي باستخدام (كلما) الظرفية الشرطية

(كلما) اسم ظرف يتضمن معنى الشرط غير الجازم، يقتضي التكرار، ويفيد التعميم، ولا يكون تاليه وجوابه إلا فعلاً ماضياً؛ لذلك شابه أدوات الشرط لما فيه من معنى العموم والاستغراق الذي يكون في أدوات الشرط، و(كلما) لا تدخل إلا على الجملة الفعلية (مصدر النص)، وقد تكرر استعمال (كلما) في سورة البقرة في أكثر من سبعة مواضع، ومن هذه المواضع قوله تعالى: ﴿**يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾ [٤٨]، والملاحظ هنا أنَّ (كلما) جاءت ظرف زمان منصوب بجوابه متضمن معنى الشرط، وجملة فعل الشرط من الفعل والفاعل (أضاء) في تأويل مصدر في محل جر بالإضافة أي (كل وقت)، وجواب الشرط الجملة الفعلية من الفعل وفاعله (مشوا) ولا محل لها من الإعراب؛ لأن (كلما) الشرطية غير جازمة [٤٩] وهي تفيد العموم،

أي عموم مدخولها، والعموم مستفاد من كلمة (كل)، ودلالة استعمال (كلما) هو معنى الظرفية الزمانية أي كل وقت وحين [٥٠]، والمقصود في الآية تكرار الإضاءة لهم ليمشوا فيه .

المسألة الثالثة : اقتران جواب الشرط بالفاء

يجب اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان الجواب لا يصلح أن يقع شرطاً، فإن صلح وقوعه شرطاً، فلا يجب ربطه بالفاء، وقد ذكر النحاة المواضع التي يجب فيها اقتران الجواب بالفاء، ومنها أن يكون جواب الشرط جملة اسمية فيجب أن يقترن بالفاء(مصدر النص المنقول بالفكرة)، وقد تكرر ذلك في سورة البقرة في عدة م منها قوله تعالى: ﴿ **فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ**﴾[٥١]، جاءت أداة الشرط (مّنْ) وجملة فعل الشرط (تطوع)، وجاءت جملة الجواب جملة اسمية لا تصلح أن تكون جواباً للشرط، ومسوغ صلاحها للشرط اقترانها بالفاء .

ومن المواضع التي يجب اقتران جوابها بالفاء في قوله تعالى : ﴿ **فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ** ﴾ [٥٢] فقد جاءت أداة الشرط (إنْ) وجملة فعل الشرط (طلقها)، وجملة جواب الشرط (لا تحلُّ) وهي جملة فعلية منفية بـ (لا)

ومن المواضع التي يجب اقتران جوابها بالفاء في قوله تعالى : ﴿ **وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ** ﴾[٥٣] فقد جاءت أداة الشرط (مَنْ) وجملة فعل الشرط (يفعلْ)، وجملة جواب الشرط (فقد ظلم) وهي جملة فعلية فعلها ماض لا تصلح أن تكون جواباً للشرط، ومسوغ صلاحها اقترانها بـ (قد).

ومن المواضع التي يجب اقتران جوابها بالفاء في قوله تعالى : ﴿ **فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ** ﴾[٥٤] فقد جاءت أداة الشرط (إنْ) وجملة فعل الشرط (لم تفعلوا)، وجملة جواب الشرط (فأذنوا) وهي جملة فعلية طلبية بالفعل الأمر، ولا تصلح أن تكون جواباً للشرط، ومسوغ صلاحها اقترانها بـ (قد)،ولم ترد هنا .

ومن المواضع التي يجب اقتران جوابها بالفاء في قوله تعالى : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي** ﴾ [٥٥] فقد جاءت أداة الشرط (مَنْ) وجملة فعل الشرط (شرب)، وجملة جواب الشرط (فليس مني) وهي جملة فعلية فعلها جامد، ولا تصلح أن تكون جواباً للشرط، ومسوغ صلاحها اقترانها بـ (قد) ،ولم ترد هنا.

المسألة الرابعة : العطف على فعل الشرط

الفعل المعطوف على فعل الشرط هو ما ينجزم بين المجزومَين نحو إن تأتني ثمَّ تسألني أعطك، وذلك لأنَّ هذه الحروف (الواو، وثم، والفاء) يشركن الآخر فيما تدخل فيه الأول، وكذلك (أو) وما أشبههنَّ ف [٥٦] **فالشرط** في هذه الحالة مكون من فعلين اشتركا في ذلك، وقد أخذا الوظيفة المشتركة لهما من خلال أداة العطف؛ لذلك اشتركا في العلامة الإعرابية، وهي الجزم ، وعلماء النحو أجمعوا على أنه إذا عُطف الفعل المضارع على فعل الشرط فإنه يجب جزمه عطفاً عليه [٥٧] وقد جاءت عليه نماذج قليلة في سورة البقرة منها قوله تعالى : ﴿ **إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ** ﴾[٥٨] فالفعل المضارع (تؤتوها) قد عُطف بحرف العطف (الواو) على فعل الشرط (تخفوها)، وأصبح متوسطاً بينه وبين جوابه، وبذلك يجزم مثله، ويشتركان في العلامة الإعرابية،وهي حذف النون؛ لأنه من الافعال الخمسة .

ومنه أيضاً قوله تعالى : ﴿ **وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ﴾ [٥٩] فالفعل المضارع (يمت) قد عُطف بحرف العطف (الفاء) على فعل الشرط (يرتدد)، وأصبح متوسطاً بين فعل الشرط وجوابه، وقد اشتركا في العلامة الإعرابية، وهي السكون، فالفعل (يرتدد) مجزوم بالسكون، والفعل (يمت) مجزوم بالسكون، وأصله (يموت) حذفت (الواو) لالتقاء الساكنين [٦٠]

المسألة الخامسة : العطف على جواب الشرط

مثلما يُعطف على فعل الشرط، كذلك يُعطف على جواب الشرط، فإذا وقع بعد جواب الشرط فعل مضارع مقرون بالفاء أو الواو جاز فيه الإتباع عطفاً على جواب الشرط فينجزم مثله، وهذا هو الوجه الذي يعنينا هنا، مع جواز وجوه أخرى كالنصب باعتبار الفاء للسببية، والواو للمعية، والرفع باعتبارهما للاستئناف ومما ورد على الاتباع عطفاً على جواب الشرط في سورة البقرة قوله تعالى : ﴿ **وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** ﴾[٦١] أداة الشرط (إنْ) وجملة فعل الشرط (تبدوا) المجزوم بحذف النون، وجواب الشرط (يحاسبْكم) المجزوم بالسكون، وهذه الآية الشاهد فيها على جواز الاتباع بالعطف في إحدى القراءات بجزم (يغفر) باعتباره معطوفاً على جواب الشرط، وهي قراءة الدوري عن أبي عمرو، وقراءة السوسي عن أبي عمرو[٦٢].

المسألة السادسة : اجتماع القسم والشرط

قد يجتمع القسم والشرط، فيدخل كل واحد منهما على الآخر يطلب جواباً، فإذا اجتمعا في كلام حذفت العربُ جواب المتأخر منهما طلباً للإيجاز؛ لئلا يجتمع جوابان في كلام واحد، فإذا تقدّم القسم على الشرط كان الجواب للقسم، فيغني عن جواي الشرط، ويسدَّ مسدّه ، وقد ورد ذلك في سورة البقرة في موضعين أو ثلاثة فقط، ومنه قوله تعالى: ﴿**وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ** ﴾ [٦٣] والملاحظ في هذه الآية وجود أمرين متنازعين جواب القسم، وجواب الشرط، فالقسم يدل عليه وجود اللام في (لئن) المؤذنة بالقسم، و (إنْ) حرف شرط جازم، والتقدير: (والله لئن)، وكل منهما يحتاج إلى جواب، فجملة (اتبعت، آتيت) كل منهما جملة فعلية فعلها ماضٍ، وكل منهما في محل جزم فعل الشرط، وجواب القسم (ما تبعوا قبلتك) في الجملة الأولى، و (إنك إذا لمن الظالمين) هذه الجمل لا محل لها من الإعراب، وجواب الشرط محذوف دلَّ عليه جواب القسم وسدَّ مسدّه، وتأتي اللام الموطئة للقسم كثيراً مع (إنْ) الشرطية توكيداً للخبر وتحقيقاً له [٦٤] وما دام التقدير (والله لئن) فالمتقدم هو القسم، واللام في (لئن) هي لام القسم، فحذف جواب الشرط ، وسدّ مسده جواب القسم؛ لأن جواب الشرط هو المتأخر .

المسألة السابعة : الحذف في أسلوب الشرط

سبق أن تحدثنا عن الحذف في أسلوب الشرط، حيث يحذف فعل الشرط، أو الأداة والفعل، أو جواب الشرط، أو الفعل والجواب معاً، إن كان في الكلام ما يدل عليه، ومما جاء في سورة البقرة من مواضع الحذف قوله تعالى: ﴿ **وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ﴾ [٦٥] والمحذوف في هذه الآية هو جواب الشرط، والشاهد على هذا الحذف قوله : (إن كنتم صادقين)، أداة الشرط (إنْ) و(كنتم صادقين) جملة فعل الشرط، والجواب محذوف تقديره (فافعلوا ذلك)[٦٦] ، ودلالة حذف الجواب هي حثُ القارئ على التمعن والتركيز، فيتصور ما يحلو له في تقدير الفعل المحذوف، وهذا يكسب الأسلوب جمالاً، فيميل الإنسان إلى إمعان العقل والتفكير في المحذوف، فيكون أكثر في القبول والإقناع، وقد فسر أبو حيان هذا الحذف بقوله : (إن كنتم صادقين) : شرط جوابه محذوف تقديره : (فأنبئوني) يدل عليه (أنبئوني) السابق، ولا يكون السابق جواباً " [٦٧] وأسلوب الشرط في هذه الآية الكريمة جاء للإعجاز والتحدي، فكان حذف الجواب أولى ليكون الإعجاز أقوى .

المسألة الثامنة : تشبيه الاسم الموصول بالشرط

والمقصود بذلك هو الاسم الموصول الذي يشبه الشرط من خلال دخول الفاء على جوابه، قال سيبويه : " وسألته عن قوله : (الذي يأتيني فله درهمان) لِمَ جاز دخول الفاء هاهنا، و(الذي يأتيني) بمنزلة (عبد الله) وأنت لا يجوز لك أن تقول : (عبد الله فله درهمان) ؟، فقال : إنما يحسن في (الذي)؛ لأنه جعل الآخر جواباً للأول، وجعل الأول به يجب له الدرهمان، فدخلت الفاء ههنا، كما دخلت في الجزاء، إذ قال: (إن يأتني فله درهمان)، وإن شاء قال: (الذي يأتيني له درهمان) فدخول الفاء يجعل الإتيان سبب ذلك، فهذا جزاء، وإن لم يجزم لأنه صلة " [٦٨] وقال ابن هشام في هذه المسألة : " كما تربط الفاء الجواب بشرطه، كذلك تربط الجواب بشبه الشرط، وذلك في نحو: (الذي يأتيني فله درهم)، وبدخولها فُهم ما أراده المتكلم من ترتب لزوم الدرهم على الاتيان، ولو لم تدخل احتمال ذلك وغيره " [٦٩] ومما جاء في سورة البقرة منه قوله تعالى : ﴿ **الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ** ﴾ ، وجاء ما يشبه جواب الشرط بعد الاسم الموصول الذي يشبه أداة الشرط، مقترناً بالفاء للدلالة على كمال الإنفاق وعمومه، والإخلاص فيه، وهو من باب تأكيد الجزاء لهؤلاء المنفقين الذين هم أكمل من غيرهم بإنفاقهم، لذلك ربطه بالفاء، وإفادة الشرط أنَّ الأجر مترتب على الإنفاق، وهذا هو معنى الشرط والجواب، وقال ابن عاشور في تفسيره : " وإدخال الفاء في خبر الموصول للتنبيه على تسبب استحقاق الأجر على الإنفاق؛ لأن المبتدأ لما كان مشتملاً على صلة مقصود منها التعميم، والتعليل، والإيماء إلى علة بناء الخبر على المبتدأ وهي (ينفقون) صحَّ إدخال الفاء في خبره كما تدخل في جواب الشرط؛ لأن اصلَ الفاء الدلالة على التسبب، وما أدخلت في جواب الشرط إلا لذلك " [٧٠] وبصورة عامة يمكن القول ان اسلوب التوكيد احدى البنى النحوية التي تعمل على توكيد المعنى وتقريره في نفوس المتلقين [٧١]

الخاتمة

عُني البحث بدراسة دلالة أسلوب التوكيد بالشرط وجوابه من خلال تطبيق ذلك على سورة البقرة، وقد جاءت الدراسة من خلال مبحثين، المبحث الأول ويمثل الجانب النظري من الدراسة، تناول فيه التعريف بالأسلوب، والتوكيد والشرط وأركانه، وكذلك اقتران الشرط بالفاء، والعطف والحذف في أسلوب الشرط، والعلاقة بين القسم والشرط، والعلاقة بين الاسم الموصول والشرط.

أما الجانب التطبيقي فجاء من خلال المبحث الثاني والذي تمثل ببحث مجموعة من المسائل النحوية المتعلقة بأسلوب الشرط في سورة البقرة، وقد جاءت نتائج هذه الدراسة في النقاط الآتية

١. لقد شاع في سورة البقرة استخدام أدوات الشرط بالترتيب (إن) و (إذا) و(من) ، ولم ترد بعض الأدوات إلا في مواضع قليلة مثل (كلما) و (لو) .
٢. جاء اقتران جواب الشرط بالفاء بشكل لافت في مواضع كثيرة، ولعل السر هو توكيد هذه الجمل، ولفت انتباه القارئ إليها .
٣. وقد جاء أسلوب العطف على جواب الشرط للدلالة على أهمية المعطوف، وتمتين العلاقة بينه وبين المعطوف عليه .
٤. اجتماع القسم والشرط معاً فيه مبالغة في التوكيد والأهمية من خلال قوة الإيجاز في التعبير عن المعنى .
٥. ومن أهم قضايا أسلوب الشرط التي تمثلت في نصوص سورة البقرة الحذف في أسلوب الشرط فشاع حذف الجواب، وقل حذف الفعل والأداة ؛ لما في ذلك من حث المخاطب على إدراك أهمية المحذوف، وتحريك عقله وفكره، لاسيما إذا كان المحذوف هو الجواب.
٦. وقد كثر في سورة البقرة استخدام الاسم الموصول بمعنى أسلوب الشرط من خلال أهمية الجواب الواقع في نهاية جملة الصلة .

الهوامش

(١) لسان العرب، ابن منظور. ٧/ ٢٥٥ .

(٢) مقدمة ابن خلدون. ٣/ ٢٧٩ .

(٣) ينظر: دلائل الإعجاز. عبد القاهر الجرجاني. ص ٦٢ .

(٤) لسان العرب، ابن منظور، مادة وكد ٣/ ٤٦٦ .

(٥) معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ٢/ ٢١٧

(٦) سورة النحل، آية ٩١ .

(٧) شرح الكافية ٢/ ٣٥٧ .

(٨) التعريفات، للجرجاني . ص ٧١ .

(٩) يُنظر: كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوني . ١/ ٨٣ .

(١٠) يُنظر : معاني النحو ، فاضل صالح السامرائي. ٣/ ١٣١ ـ ١٣٢ .

(١١) شرح ابن عقيل. ٢/ ٢١٤ .

(١٢) المفصل، الزمخشري ص ١٤٦ .

(١٣) يُنظر: أسرار العربية، ابن الأنباري ص ٢١٠ .

(١٤) يُنظر: النحو العربي، أحكام ومعاني، محمد فاضل السامرائي . ٢/ ٢٧٨ ـ ٢٨٠ .

(١٥) الكتاب، سيبويه . ٢/ ٤٥٤

(١٦) يُنظر: معاني النحو، فاضل صالح السامرائي . ٣/ ٥٣ ـ ١٥٤ .

(١٧) الكتاب، سيبويه . ١/ ٧٦ .

(١٨) المقتضب، المبرد . ٣/ ٢٩ .

(١٩) الأصول في النحو، ابن السراج. ٢/ ١٥٨ .

(٢٠) ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان. ٤/ ١٨٧٧ .

(٢١) لسان العرب، ابن منظور، مادة شرط ٧/ ٣٢٩ .

(٢٢) يُنظر: المقتضب، المبرد. ٢/ ٣٥٤ .

(٢٣) يُنظر: النحو العربي، محمد فاضل السامرائي. ٢/ ٤٥٥ .

(٢٤) معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير اللبدي . ص ١١٤ .

(٢٥) يُنظر: شذور الذهب، ابن هشام. ص ٤٣٩ .

(٢٦) يُنظر: النحو الوافي، عباس حسن. ٤/ ٤٤١ ـ ٤٤٥ .

(٢٧) يُنظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة جزى ٢/ ١٤٣ .

(٢٨) كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوني، ١/ ٥٥٧ م

(٢٩) يُنظر: همع الهوامع، السيوطي، ٢/ ٥٨ .

(٣٠) المبرد، المقتضب، ٤٨/٢، ابن يعيش، شرح المفصل، ٩/ ٢-٣.

(٣١) يُنظر: المقتضب، المبرد . ٤٨/٢،

(٣٢) يُنظر: ارتشاف الضرب، أبو حيان،.١٨٦٢/٤، وهمع الهوامع، السيوطي. ٥٥١/٢.

(٣٣) يُنظر: النحو الوافي، عباس حسن . ٤/ ٤٠١ . ٤٠٥ .

(٣٤) يُنظر: الكتاب، سيبويه . ٣/ ٥٦ .

(٣٥) يُنظر: شرح كافية ابن الحاجب، الرضي. ٤/ ٨٩ .

(٣٦) سورة آل عمران، آية ٣١ .

(٣٧) سورة العنكبوت، آية ٥٦ .

(٣٨) رصف المباني، المالقي. ص ١٨٨.

(٣٩) همع الهوامع، السيوطي. ٢/ ٥٦٢ .

(٤٠) الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري. ٢/ ٤٧١ .

(٤١) البيت لرؤبة في شرح شواهد المغني ٢/ ٩٣٦، وبلا نسبة في شرح الأشموني ٣/ ٥٩٢، وفي أوضح المسالك ١/ ١٨ .

(٤٢) سورة البقرة، آية ٨٥ .

(٤٣) يُنظر: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح . ١/ ١٠٤ .

(٤٤) يُنظر: معاني النحو . ٤/ ٤٩ .

(٤٥) سورة البقرة آية ٢٠ .

(٤٦) يُنظر: معاني القرآن، الأخفش، ص ١٠٧، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ١/ ٢٢٣، والتحرير والتنوير، لابن عاشور، ١/ ٣٢١ ، والجدول في إعراب القرآن ١/ ٦٨ .

(٤٧) يُنظر: التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور. ٣/ ٢٣٦ .

(٤٨) سورة البقرة، آية ١٨٤ .

(٤٩) سورة البقرة، آية ٢٣٠ .

(٥٠) سورة البقرة، آية ٢٣١ .

(٥١) سورة البقرة، آية ٢٧٩ .

(٥٢) سورة البقرة، آية ٢٤٩ .

(٥٣) يُنظر: الكتاب، سيبويه. ٣/ ٨٨ .

(٥٤) يُنظر: المقتضب، المبرد، ٢/ ٦٦. وشرح ابن عقيل، ٤/ ٣٩ .

(٥٥) سورة البقرة، آية ٢٧١ .

(٥٦) سورة البقرة، آية ٢١٧ .

(٥٧) سورة البقرة، آية ٢٨٤ .

(٥٦) سورة البقرة، آية ٢١٧ .

(٥٧) سورة البقرة، آية ٢٨٤ .

(٥٨) سورة البقرة، آية ٢٨٤ .

(٥٩) يُنظر: معاني القراءات، الأزهري الهروي. ١/ ٢٣٧ . والمكتفي في الوقف والابتدا، أبو عمرو الداني، ص ٣٦ .

(٦٠) سورة البقرة، آية ١٤٥ .

(٦١) يُنظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ١/ ٦٩٤، و الجدول في إعراب القرآن، ٢/ ٢٥٠، وإعراب القرآن وبيانه للدرويش، ١/ ١٧٦ .

(٦٢) سورة البقرة، آية ٦٣.

(٦٣) شرح شذور الذهب، ابن هشام ١/ ٤٤٨.

(٦٤) سورة البقرة،آية ٢٣ .

(٦٥) يُنظر: الجدول في إعراب القرآن الكريم . ١/ ٧٥ .

(٦٦) تفسير البحر المحيط، أبو حيان . ١/ ٢٣٦ .

(٦٧) الكتاب، سيبويه. ٣/ ١٠٢ .

(٦٨) مغني اللبيب، ابن هشام . ص ٢١٩ .

(٦٩) التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٣/ ٧٧ .

(٧١) ينظر: أسلوبا النفي والتوكيد للتفسير البسيط للواحدي:١٣٥\١٦٨

قائمة المصادر والمراجع

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

٢. أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ط١، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.

٣. الأصول في النحو، ابن السراج، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت .

٤. الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، بهجت عبد الواحد صالح، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط١، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

٥. إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش، دار الإرشاد، حمص، دار اليمامة، دمشق، دار ابن كثير، بيروت، ط٤، ١٤١٥هـ .

٦. الإنصاف في مسائل الخلاف، أبو البركات الأنباري، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .

٧. أوضح المسالك، ابن هشام، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت .

٨. الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، دار الكتب العلمية بيروت.

٩. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م .

١٠. التعريفات، الشريف الجرجاني، تحقيق : مجموعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

١١. تفسير البحر المحيط، أبو حيان، طبعة جديدة بعناية محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٢م.

١٢. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، ط٢، القاهرة، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٤م .

١٣. الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، محمود صافي، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، بيروت، ط٣، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

١٤. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق: محمود شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ودار المدني، جدة، ط٣، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

١٥. رصف المباني في شرح حروف المعاني، المالقي، تحقيق: أحمد محمد الخراط، دار القلم دمشق، ٢٠١٤م .

١٦. شرح ابن عقيل، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت .

١٧. شرح كافية ابن الحاجب، الرضي الاستراباذي، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ٢٠٢٠م .

١٨. الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت .

١٩. كشاف اصطلاحات الفنون، التهانوني، تحقيق: أحمد حسن بسج، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٨م .
٢٠. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، ط٣، بيروت، ١٤١٤هـ .
٢١. معاني القراءات، الأزهري الهروي، مركز البحوث، جامعة الملك سعود، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .
٢٢. معاني القرآن، الأخفش، تحقيق: هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، ط١، القاهرة، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .
٢٣. معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
٢٤. معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، عمان، الأردن، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م .
٢٥. معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير اللبدي،مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت.
٢٦. مغني اللبيب، ابن هشام ، تحقيق : مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، ط٦، دمشق، ١٩٨٥م .
٢٧. المفصل، الزمخشري، تحقيق: علي أبو ملحم، مكتبة الهلال، ط١، بيروت، ١٩٩٣م .
٢٨. المقتضب، المبرد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت .
٢٩. مقدمة ابن خلدون، تحقيق: عبد السلام الشدادي، بيت الفنون والعلوم والآداب، الاسكندرية
٣٠. المكتفي في الوقف والابتدا، أبو عمرو الداني، تحقيق: محيي الدين رمضان، دار عمار، ط١، عمان، الأردن، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م .
٣١. النحو العربي، أحكام ومعاني، محمد فاضل السامرائي دار ابن كثير، ط١، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م .
٣٢. النحو الوافي، عباس حسن، القاهرة، دار المعارف، ط٣، ١٩٦٨م.
٣٣. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، القاهرة .
٣٤. اسلوبا النفي والتوكيد للتفسير البسيط للواحدي: باسم كريم مجيد البطاط ،مجلة دراسات البصرة،ع٣٥ ، حزيران ٢٠٢٠.

List of sources and references

1-Irtisaf al-Dharb from Lisan al-Arab, Abu Hayyan, edited by: Rajab Othman Muhammad, Al-Khanji Library, 1st edition, Cairo, 1418 AH - 1998 AD.

2-Secrets of Arabic, by Abi Al-Barakat Al-Anbari, Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam, 1st edition, 1420 AH - 1999 AD.

3-Fundamentals of Grammar, Ibn al-Sarraj, edited by: Abdul Hussein al-Fatli, Al-Resala Foundation, Beirut.

4-The detailed parsing of the recited book of God, Bahjat Abdul Wahid Saleh, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, 1st edition, 1414 AH - 1993 AD.

5-The Parsing and Explanation of the Qur'an, Muhyiddin Darwish, Dar Al-Irshad, Homs, Dar Al-Yamamah, Damascus, Dar Ibn Katheer, Beirut, 4th edition, 1415 AH.

6-Fairness in Disputed Matters, Abu Al-Barakat Al-Anbari, Modern Library, Sidon, Beirut, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD.

7-The clearest paths, Ibn Hisham, edited by: Youssef Sheikh Muhammad Al-Baqa'i, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut.

8-Clarification in the Sciences of Rhetoric, Al-Khatib Al-Qazwini, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut.

9-Liberation and Enlightenment, Muhammad Al-Tahir bin Ashour, Tunisian Publishing House, Tunisia, 1984 AD.

10-Definitions, Al-Sharif Al-Jurjani, edited by: a group of scholars under the supervision of the publisher, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, Beirut, 1403 AH - 1983 AD.

11-Interpretation of the Bahr al-Muhit, Abu Hayyan, new edition carefully curated by Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, 1992 AD.

12-Al-Jami' Li Ahkam Al-Qur'an, Al-Qurtubi, edited by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Tfayesh, Dar Al-Kutub Al-Misriyah, 2nd edition, Cairo, 1387 AH - 1964 AD.

130The table in the parsing, morphology, and explanation of the Qur'an, Mahmoud Safi, Dar Al-Rashid, Damascus, Al-Iman Foundation, Beirut, 3rd edition, 1416 AH - 1995 AD.

14-Evidence of the Miracle, Abdul Qaher Al-Jurjani, edited by: Mahmoud Shaker, Al-Madani Press, Cairo, and Dar Al-Madani, Jeddah, 3rd edition, 1413 AH - 1992 AD.

15-Paving buildings in explaining the letters of meanings, Al-Malqi, edited by: Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, 2014 AD.

16-Explanation of Ibn Aqeel, edited by: Mohieddin Abdel Hamid, Modern Library Publications, Sidon, Beirut.

17-Explanation of Kafiya Ibn al-Hajib, Al-Radi Al-Istarabadi, edited by: Emil Badie Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, Beirut, 2020 AD.

18-Al-Kitab, Sibawayh, edited by: Abdul Salam Haroun, Dar Al-Jeel, Beirut.

19-Kashaf Iltimat al-Funun, Al-Tahanouni, edited by: Ahmed Hassan Bassaj, Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, Beirut, 1998 AD.

20-Lisan al-Arab, Ibn Manzur, Dar Sader, 3rd edition, Beirut, 1414 AH.

21-Meanings of Readings, Al-Azhari Al-Harawi, Research Center, King Saud University, 1st edition, 1412 AH - 1991 AD.

22-Meanings of the Qur'an, Al-Akhfash, edited by: Hoda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library, 1st edition, Cairo, 1411 AH - 1990 AD.

23-Meanings of the Qur'an and its parsing, Al-Zajjaj, edited by: Abdul Jalil Abdo Shalabi, World of Books, 1st edition, Beirut, 1408 AH - 1988 AD.

24-Meanings of Grammar, Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1st edition, Amman, Jordan, 1420 AH - 2000 AD.

25-A Dictionary of Grammatical and Morphological Terms, Muhammad Samir Al-Labadi, Al-Resala Publishing and Distribution Foundation, Beirut.

26-Mughni Al-Labib, Ibn Hisham, edited by: Mazen Al-Mubarak, and Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr, 6th edition, Damascus, 1985 AD.

27-Al-Mufassal, Al-Zamakhshari, edited by: Ali Abu Melhem, Al-Hilal Library, 1st edition, Beirut, 1993 AD.

28-Al-Muqtasib, Al-Mubarrad, edited by: Muhammad Abdel-Khaleq Azeema, The World of Books, Beirut.

29-Introduction by Ibn Khaldun, edited by: Abdel Salam Al-Shaddadi, House of Arts, Sciences and Letters, Alexandria

30-Al-Muktafi fi al-Waqf wa al-Ibtidā, Abu Amr al-Dani, edited by: Mohi al-Din Ramadan, Dar Ammar, 1st edition, Amman, Jordan, 1422 AH - 2001 AD.

31-Arabic Grammar, Rulings and Meanings, Muhammad Fadel Al-Samarrai, Dar Ibn Kathir, 1st edition, 1435 AH - 2014 AD.

32-Al-Nahw Al-Wafi, Abbas Hassan, Cairo, Dar Al-Maaref, 3rd edition, 1968 AD.

33-Hama al-Hawaami' fi Sharh Jum' al-Jawaami', Al-Suyuti, edited by: Abdul Hamid Hindawi, Al-Maktabah Al-Tawfiqiyah, Cairo.